

المجلس السادس عشر من التعليق على كتاب "إمتناع ذوي العرفان"

"د. محمد هشام طاهري"

محمد هشام طاهري

اكبر لا الا الله سابقو الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والابضم اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اني - 00:04:00

فهذا هو المجلس السادس عشر من مجالس القراءة والتعليق في كتابهم تاج ذوي عصر السبت الثاني من شهر ربیع الاول الثاني عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والفقیر من هجرة المصطفى صلی الله علیه - 00:54

وسلم فكنا قد وقفنا على المسألة الخامسة امثلة للمجمل فنبأ على بركة الله تعالى نعم. المسألة الخامسة امثلة للمجمل. قالشيخ الاسلام رحمه الله نطلب تأويلي لمجمل يراد به ما يعود اليه الكلام. فتأويلي الخبر نفس المخبر عنه. وتأويلي اسماء الله وصفاته نفس نفسه المقصد - 00:01:14

خصوصاً مما لها من صفات الكمال ويراد بالتفسير التأويل. وهو بيان المعنى المراد وإن لم نعلم كيفيته وك أنها نعم، بالتأويل التفسير. كيف؟ لا لا يصح لأن من معاني التفسير التأويل كما يقول الإمام أبو جعفر ابن جرير الطبرى التأويل في قوله التفسير. ويراد بالتفسير 00:01:44 -

وهنا جاء لي جمال اذا كان التأويل يأتي بمعنى التفسير. اذا كان التأويل يأتي بمعنى ما تؤول اليه الاخبار. اذا كان يأتي بمعنى صرف اللفظ والمعنى الظاهر اذا معناه هو مجمل. وهذا هو المراد. نعم هو الكلام عن التأويل لكن هو قال والمراد بالتفسير التأويل. يعني المتوقع بالعكس . - 00:02:14

مراد بالتأويل التفسير ويراد بالتأويل التفسير. من معاني كلمة التأويل؟ انت منين تتكلم؟ وين السطر الرابع. طيب ويراد بالتفسير التأويل. ايوا. هو الاصل لو تكلم عن التأويل اصلا لفظ تأويل مجمل يراد به كذا. لحظة يراد بهما حط عليه رقم واحد. هذا المعنى وتأمين نفسه - 00:02:34

المقدس هذا اثنين ويراد بالتفسير التأويل هذا ثلاثة. اذا صار مجمل ولا لا نعم. هذا معنى كلامه لا لماذا التأويل مجمل؟ لانه يراد به عدة معانٍ. نعم. وقال قوله تعالى - 00:02:59

وإذا أضررت في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا. فإنه أباح القصر بشرطين الضرب في الأرض وخوف الكفار ولهذا اعتقاد كثير من الناس أن القصر مجرد قصر العدد بشكل عليهم - 00:03:17

نعم. ومن اهل البدع من قال لا يجوز قصر الصلاة الا في حال الخوف. حتى روى الصحابة السنن المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم في القصر في سفر الامن وقال ابن عمر صلاة السفر ركعتان من خالف السنة فقد كفر. فإذا من الخوارج من يرد السنة المخالفه

صح - 00:03:56

من خالف السنة كفر اي كفر بالسنة. على هذا يحمل او كفر بالتشريع فيكون كفر مخرج عن الملة. نعم. وقال عمر على ابن امية فلما

سألة عن الآية فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة فصدق الله تصدق بها عليكم فاقبلا
صدقته - 00:04:16

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان القصر في سفر الامن صدقة من الله. ولم يقل انها مخالفة لظاهر القرآن. فنقول القسم الكامل المطلق هو قصر الاركان القصر العدبي جعل الرباعية ركعتين وقصر الاركان هو قصر القيام والركوع والسجود كما في صلاة الخوف الشديد وصلاة الخوف اليسير - 00:04:41

فالسخر سبب قصر العدد والخوف سبب قصر الاركان. فإذا اجتمع الامراني قصب العدد والاركان. وإذا انفرد احد السببين فرض قصره قوله تعالى ان تکثروا من الصلاة مغلق في هذا القصر. وهذا في هذا القصر وهذا القصر. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر مجلمل القرآن وتبيئه - 00:05:01

يدل عليه وتعبر عنه وهي مفسرة له لا مخالفة لمرأيه. يعني ان تقصروا من الصلاة كيف نقصر الصلاة؟ كيف نقصر وشجعت السنة انه في حال السفر يكون القصر عدبيا. وجاءت السنة انه اذا كان القصر عن خوف - 00:05:21

فانه اذا كان في سفر يكون عدبيا وكيفية اذا كانت اذا كان القصر عن خوف بغير سفر فانه يكون كيما. نعم وهذا ايضا ما قرأ به في قوله وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. من ان المسح مطلق يدخل فيه المسح لاسالة لاسالة وهو - 00:05:41

والحمد بغير ازالة وهو المسح بلا رسم. القرآن امر مطلق بمسح مطلق. والسنة تثبت ان المسح في الرأس بغير اسالة نسعي للرجلين باسالة فهي مغسلة له لا مخالفة لظاهره. نعم - 00:06:06

لا لا لا ما في بأس. نعم. صلوا على على الآية يعني حكاية عن الآية وان كان الشيخ فاشرنا الى الحاشية انه اراد قراءة الجر. نعم. فينبغي تدبر القرآن ومعرفة وجوهه فان اكثر ما يتوهם الناس انه قد - 00:06:26

مظاهره وليس كذلك او ليس وليس كذلك. مو او اكثر ما يتوهם الناسليس كذلك؟ وانما له دلالات يعرفها من اعطاه الله فهما في كتابه ويستفيد بنزاع ذلك خمس فوائد. مرة ثانية فينبغي - 00:06:46

يتدبر القرآن ومعرفة وجوده. فان اكثر ما يتوهם الناس انه قد خولف ظاهره وليس كذلك. وليس كذلك. الحال. والحال ليس هذه الواو حالي. ايش خبرين؟ ان اكثر ما يتوهם الناس انه قد خولف ظاهره وانما له هنا خبر - 00:07:06

نعم ما هي ما يضر لا ويستفيد بذلك خمس فوائد احدها تقرير الاحكام بدلائل القرآن. والثاني بيان اتفاق الكتاب والسنة. والثالث بيان ان السنة مفسرة له لا والرابع بيان المعاني والبيان التي في القرآن. والخامس الاجماع موافق للكتاب والسنة والله اعلم. هم - 00:07:26

المسألة الثالثة في البيان متصلة ومنفصلة. قال شيخ الاسلام رحمه الله اذا كان في كلام الله ورسوله كلام مجمل او ظاهر قد فسر معناه وبينه كلام اخر متصل به او منفصل عنه لم يكن في هذا خروج عن كلام الله ورسوله - 00:07:50

وقال قال تعالى في صفة هذا النبي صلى الله عليه وسلم يأمرهم بالمعروف وينهفهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اثرهم والاغلال التي كانت عليهم. وهذا العام المجمل فصله فقال لما اوجب الصيام ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام - 00:08:08

يريد الله بكم البسيط ولا يريد بكم العسر. وقال لما ذكر التيمم ما يريد الله ليتعب عليكم من حرج ولكن يريد وليتهم نعمته عليكم. اذا يضع عنهم يسرهم والاغلال. كيف يضع عنهم يسرهم والاغلال؟ قال يريد الله بكم البسيط ولا يريد بكم العسر - 00:08:28

ما جعل ما يريد الله ان يجعل عليكم من حرج اذا الدين ليس فيه حرج هذا واحد. ثانيا فيه البسيط. ثالثا ليس فيه عسر. نعم. وقال اهل فسمى النبي صلى الله عليه وسلم الوقوف الى غروب الشمس مخالفة لهديهم وذلك داخل في امثاله لامر الله سبحانه - 00:08:48

بالحج وفي تفسيره للحج المجمل في كتاب الله. والفعل اذا خرج منه مخرج الامثال والتفسير كان حكمه حكم الامر. وهو داخل في عموم صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسكم - 00:09:11

المسألة السابعة ما قيل فيه انه مجمل وليس منه. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال اقيموا الصلاة بعد ان عرفتهم الصلاة بها

فكان التعريف منصرفا الى الصلاة التي يعرفونها لم يرد لفظ الصلاة وهم لا يعرفون معناه. ولهذا -

00:09:27

كل من قال في لفظ الصلاة انه عام للمعنى اللغوي او انه مجرد بتردد بين المعنى اللغوي والشرعى ونحو ذلك. فاقوال ضعيفة فان هذا اللفظ انما ورد خبرا انه امر. فالخبر بقوله ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ وسورة اقرأ من اول ما نزل من القرآن - 00:09:48 وكان بعض الكفار اما ابو جهل او غيره قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة. فقال لان رأيته يصلى لاطنان عنقه. فلما رأاه ساجدا رأى من الهول ما اعجب نقوصه على عقبيه. فاذا قيل ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى فقد علمت تلك الصلاة الواقعه الى اجمال في الدخ ولا عموم - 00:10:08

ثم انه لما فرضوا صلوات خمس ليلة المراج اقام النبي صلى الله عليه وسلم لهم الصلوات من مواقيتها صحيحة ذلك اليوم. وكان جبرائيل يؤم النبي صلى الله عليه وسلم وال المسلمين يهتمون بالنبي صلى الله عليه وسلم. فاذا قيل لهم اقيموا الصلاة عرفوا انها تلك الصلاة. وقيل - 00:10:28

انه قبل ذلك كانت لهم صلاتان طرفي النهار. فكانت ايضا معروفة فلم يخاطبوا باسم من هذه الاسماء الا وسمماه معلوم عندهم. فلا اجمال في ذلك الصلاة في الايات التي فيها الامر بالصلاه واقيموا الصلاه وفي يقيمون الصلاه. هذه لا شك ان انه لا خلاف - 00:10:48 بين المفسرين ان الله يخاطبهم بالصلاه الشرعية اقيموا الصلاه الشرعية فمن قال انها لغوية فذلك لانه ظن انه اوله اول شيء امرهم ثم بين لهم وهذا خطأ ثم كلمة الصلاه فيها اجمال من جهة اخرى - 00:11:08

هو ليس فيه اجمال من جهة كون ان المراد ليس به اللغوي. المراد به الشرعي. هذا لا شك فيه فان قال كيف نصلی هنا يأتي الاجمال بينه النبي صلى الله عليه وسلم بعمله. سواء قلنا ان بيانه للامر بالصلاه الشرعية قبل او بعد. وان كان الراجح انه - 00:11:31 انا قبل الامر به نعم. لو اراد احد ان يصلى في اوقات منهي عنها عن ذلك. هل يدخل في عفيان ابدا ابدا يدخل في من يأمر بالمعروف وبينه عن المنكر. نعم - 00:11:51

قال فلا اجمال في ذلك. قال رأى عبد الله ابن عمر رجلا يتتفل بعد الفجر اتنفل بعد الفجر فنهاه ابن عمر وزجره وقال له الرجل اويعاقبني الله على الصلاه؟ قال لا ولكن يعاقبك على مخالفه السنن. نعم - 00:12:11

قال فلا فلا اجمال في ذلك ولا يتتناول كل ما يسمى حد ودعاء وصوما فان هذا يكون اذا كان اللفظ مطلقا وذلك لم يرد. يعني كلمة الحج والدعا والصوم ليس مجملـا من جهة ان المراد بالحج والدعا والصوم والايام والاسلام - 00:12:33

المعنى الشرعي اذا لا اجمال فيه لانه ليس المراد المعنى اللغوي ولكن يبقى الاجمال كما ذكرت لكم من حيث الكيفية. نعم قال وكذلك الايام والاسلام وقد كان معنى ذلك عندهم من اظهر الامور. قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم - 00:12:55 فها هنا شيئا نسيانهم لله ثم نسيانهم لانفسهم الذي عوقبوا به. فان قيل هذا الثاني هو الاول لا انه تفصيل مجمل كقوله وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأتنا بياتها او هم قائلون. وهذا هو هذا. قيل هو لم يقل نسوا الله فنسوا حظه - 00:13:16

حتى يقال حتى يقال هذا هو هذا. بل قال نسوا الله فانساهم انفسهم. فثم انساء منه لهم انفسهم. ولو كان هذا هو الاول لكن قد ذكر لكان قد ذكر ما يعذرهم به لا ما يعاقبهم به. هم. فلو كان الثاني هو الاول - 00:13:38

لكان نسوا الله اي تركوا العمل بطاعته فهو الذي اجزاهم ذلك. ومعلوم الفساد وهذا الكلام لفظ ومعنى ولو قيل نسوا الله اي نسوا امره فانساهم العمل بطاعته اي تذكرها لكان اقرب ويكون النسيان الاول على بابه فان من نسي نفس امر الله - 00:13:58

لم يعد لم يطعه. الصواب ان النسيان على بابه والمقصود به الارجاء والترك. المقصود به الارجاء والترك. نسوا الله تركوا امر الله وارجو امر الله فتركهم الله وارجعهم في العذاب. نعم. فانساهم انفسهم - 00:14:16

آ يعني جعلهم ينسون انفسهم. نعم نبحث السادس عشر الناسخ والمنسوخ بالقرآن الكريم. وفيه عشر مسائل. المسألة الاولى تعريف الناتج والمنسوخ قال شيخ الاسلام رحمه الله قال طائفة من المفسرين المتقدمين ان المحكم هو الناسخ والمتشابه المنسوخ. ارادوا والله اعلم قوله - 00:14:36

فينزح الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. ان هذا اصطلاح خاص لبعض المتقدمين من الصحابة ان المحكم هو الناسخ والمت Başka bir kişi tarafından okunmuş ve bunun bir nüshası var. Eş anlamlı bir ifade. 00:15:01
ما شرعه الله وقد اشرت الى وجه ذلك فيما بعد وهو ان الله جعل المحكم مقابل المتشابه تارة ومقابل المنسوخ اخرى. والمنسوخ يدخل فيه في الصلاة السلف العامي كل ظاهر ترك ظاهره لمعارض راجح. كتخصيص العام وتقييد المطلق. فان هذا متشابه بانه يحتمل معنيين. ومن - 00:15:24

الناس من يجعله مقابلا لما رزقه الله مطلقا حتى يقول هذه الاية محكمة محكمة ليست منسوبة ويجعل المنسوخ ليس محكما وان كان الله او انزله اول اتباعا لظاهر قوله فيرزق الله ويحكم الله اياته. وقال قوله تعالى ما ننز - 00:15:44
في اية او دنسها وما رأيتم تنازعوا في تفسير خير منها. فان هذه الاية فيها قراءتان مشهورتان. قراءة الاكثرية او ننسه من انساه ينسيه. وقرأ ابن كثير وابو عمرو او ننسها بالهمزة. من نسأه ينسأه - 00:16:04
فالأول من النسيان والثاني من نسا اذا اخر. قال اهل اللغة نسأه نسا اذا اخرته. وكذلك انسأته. مقابل يقال نسأته البيعة وانسأته. قال الاصمعي يعني يجوز ان يعد الفعل بالتضعيف او بالهمزة - 00:16:24
نسأته وانسأته نعم نسأته يعني واما اه نعم بالعربية نسأته نسأته بما انا اخرته نسأته زبادة تضييف يفيد ادخلت عليه ما ينسى او انسأته يعني جعلته ينسى. نعم. قال الاصمعي انسى الله في - 00:16:42
ونسأ في اجله بمعناه. ومن هذه المادة بيع نسيئة. هم. ومن كلام العرب من اراد المساء ولا مساء فليبكي الغداء ويخفف الرداء ويقلل من غشيان النساء. يلا خذوا هذه الفائدة. من اراد ان يطول عمره - 00:17:25
ها فعليه بثلاثة امور ببكي الغداء. وليخفف الرداء اي لا يتغطى كثيرا فهو يكون دائمًا متداخلاً ليصبه البرد. وايش الثالثة؟ وليقلل من غشاء النساء. نعم انت متزوج؟ ليس فيها نظر - 00:17:45

هذا قطعا من اسباب الشيوخة كثرة غشيان النساء. هذا بلا خلاف بين الاطباء وقد نص عليه ابن القيم رحمه الله في الطب النبوي في المجلد الرابع من هدي من الهدي وقال ان الافضل في ذلك ان الانسان يأتي اهله - 00:18:15
اسبوعا اذا قدرت نعم قال الله عن لواء الرجل من دمه يعني اخرج منه راح ينقص منه شيء لا ان ينفذ حتى يموت. فلنتجاوز المسألة ارحموا ارحموا العزاب رفقا بالعزام. نعم. فاما القراءة الاولى فمعناها ظاهر عند اكثر المفسرين. قال المراد به - 00:18:36
ما انساه الله من القرآن كما جاءت الثمار بذلك. فاما يرفع من القرآن اما ان يكون رفعا شرعا بازالته من القلوب وهو الانسان فاخبر تعالى ان ما يمسحه او يجزيه فانه يأتي بخير منه او مثله بين ذلك وبين ذلك فضله ورحمته لعباده المؤمنين. فانه قال - 00:19:07
قبل ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم. ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان عليه من خير من ربكم. والله يختص برحمته لعباده المؤمنين. فنهما عن التشبه باهل الكتاب في - 00:19:27

على الرسول صلى الله عليه وسلم وخبر انهم بحفظهم ما لحسدهم ما يودون ان الله ينزل عليه شيئا من الكتاب تجمع وقال قوله اولى نسائها المسمى بمعنى التأخير نعم تكتب بها السطر كيف تكتب - 00:19:47
ايه صح صح لكن او ننساها وقولون على السطر اكتبوا على السطر صح والله ما اعرف كيف يكتب على السطر هذا. نعم وفيه قولان للسلف القول الاول يروى عن طائفته قال السدي ما ننسخ من اية قال نسخها قبضها او ننسأها فتركتها لا - 00:20:17
فتركتها لا ننسخها. يأتي بخير من الذي نسخناه او مثل الذي نسخناه. وكذلك في تفسير الواردي عن ابن عباس لا ننسخ من اية او دروسها ماشي الذي تركناه وكذلك في تفسير - 00:20:51
عن ابن عباس ما ننسخ من اية او ننسأها او ننسها يقول ما نبدل من اية او نتركها فلا نرفعها من عندكم يأتي بخبر منها او مثلها وروي ذلك عن الربع ابن انس - 00:21:11
ومن الناس من فسر بهذا المعنى القراءة الاولى فقالوا معنى ننسها نتركها عندكم فان النسيان هو الترك ثانيا وقال الازهري ننسها نأمر

بتركها يقال الزيت الشيء وانشد ان علي عقبة اقضيها لست بناسيها ولا مجزيها - [00:21:24](#)

ولا امر بتركها الثالث والقول الثالث نؤخرها عن العمل بها بنسخنا ايها. والصواب القول الوسط روى ابن ابي حاتم باسناده عن ابن عباس قال خطبنا عمر رضي الله عنه فقال يقول الله ما ننسخ من اية او ننسأها اي يؤخرها - [00:21:48](#)

وباسبابه معروفة عن ابي ما نصح بایة فلا يعمل بها او ينسأها اي يرجئها. وفي لفظ عن ابي نؤخرها عندنا وانا طائل نؤخرها. رابعا وقد ذكر قولنا ثالثا عن السلف وهو قول الرابع ان المعنى ما ننسخ من - [00:22:09](#)

وهو ما انزلناه عليكم ولا نرفعه او ننسأها اي يؤخر تنزيله فلا ينزله. ونقل هذا عن سعيد بن المسيب وعطاء اما ما ننسخ من اية فهو ما قد نزل من القرآن جعلاه من النسخة او ننسأها ان يؤخرها فلا يكون - [00:22:29](#)

وهو ما لم ينزل وهذا فيه نظر فان ابي حاتم روى بالاسناد الثابت عن عطاء ما ننسخ من اية اما ما ننسخ فهو ما ترك من بالكاف. وكأنه تصحف على من ظنه نزل من النزول. فان الاخوة ترك فيه ابهام - [00:22:52](#)

او لف بورك فيه ابهام. ولذلك قال ابن ابي حاتم ان يعني ترك لم ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ليس مراد عطاء هذا وانما مراده انه ترك المكتوب المتلوا ونسخ حكمه كما تقدم عن غيره. وما انسأه وما اخره لم ينزله. وسعيد وعطاء من اعظم التابعين لا - [00:23:11](#)

فعليهما هذا وقد قرأ ابن عامر وقد قرأ ابن عامر ما نلزق من اية وزعم ابو حاتم انه غلط وليس كما قال بل بعضهم بهذا المعنى فقال ما ننسخ لجعلكم تنسخونها كما يقال اكتبته كذا اكتبته هذا. وقيل انسخ جعله - [00:23:31](#)

كما يقال قدره اذا اراد دفعه واقبره اي جعل له قصرا وطرده اذا نفاه واطرده اذا جعله طريدا هذا اشبه بقراءة الجمهور. والصواب قول من فسر او ننسأها ان يؤخرها عندنا فلا ينزلها. والمعنى انما نتصحه من الآيات التي - [00:23:51](#)

انزلناها او نؤخر نزولها من الآيات التي نزلها بعد نأتي بخير منها او مثلها فكما انه يعوضها بعوضها من المرفوع يعوضهم من المنتظر الذي لم ينزله بعد الى ان ينزله فان - [00:24:11](#)

تأخير نزوله فيعوضهم بمثله او خير منه في ذلك الوقت الى ان يجيء وقت نزوله فينزله ايضا مع ما تقدم. ويكون ما عوضه مثله او خيرا منه قبل نزوله. واما ما انزله اليهم ولم ينسخه فهذا لا يحتاج الى بدن. ولو كان ولو كان كل ما لم ينسخه الله - [00:24:27](#)

يأتي بخير منه او مثله لزم انزال ما لا نهاية له. وكذلك ان قدر ان المراد يؤخر نسخه الى وقت ثم يلزمه فانه ما دام عندهم لم يحتاج الى مدد يكون مثله او خيرا منه وانما البديل لما ليس عندهم مما انسوه او اخر نزوله فلم ينزله بعد - [00:24:47](#)

ولهذا لم يجعل البديل لكل ما لم ينزله بل لما نسأه لم يجعل البديل لكل ما لم ينزله بل ما اساءه فاكثر اذ لو كان كل ما لا ينزل يكون له بدن لزم الانسان ما لا نهاية له بل ما كان يعلم انه بل ما كان يعلم انه - [00:25:06](#)

نزله وقد اخر نزوله يكونون فاقديه الى حين الى حين ينزل كما يفقدونها نزل ثم نسخ فيجعل سبحانه لهذا بدلا ولهذا بدلا. واما ما انزله واقره عندهم واخر نصره الى وقت - [00:25:26](#)

فهذا لا يحتاج الى بدل فانه نفسه باق. ولو كان هذا مرادا لكان كل قرآن قد نسخه يجب ان ينزل قبل نسخه ما هو مثله او خير منه ثم اذا نسخه يأتي بخير منه او مثله فيقول لكل منسوخ بدلان بدله قبل نصفه وبدن بعد نسخه والبدل الذي - [00:25:43](#)

لا ابتداء لنزوله فيجب ان ينزل من اول الامر. فيلزم نزول ذلك كله في اول الوحي وهذا باطل قطعا. فيقيم هذا يلزم بي ما اخره ولم ينزله فان له بدلا ولا وقت لنزول ذلك البديل. قيل ما اخر نزوله وهو يريد انزاله معلوم والبدن الذي - [00:26:03](#)

هو مثله او خير منه يؤتى به في كل وقت. فان القرآن ما زال ينزل وقد تضمن هذا ان كل ما اخر نزوله ولابد ان انزل قبله ما هو مثله او خير منه وهذا هو الواقع. فان الذي تقدم من القرآن نزوله لم ينفع كثير منه - [00:26:23](#)

تقدمن القرآن نزوله لم ينسى كثير منه خير مما تأخر كثير منه خير مما تأخر نزوله كالآيات المكية فان فيها من ليالي التوحيد والنبوة والمعادن واصول الشرائع ما هو افضل من تفاصيل - [00:26:42](#)

اشي رائع في مسائل الربا والنکاح والطلاق وغير ذلك. فهذا الذي اخره الله مثل اية الربا. ونحو ذلك قد انزل الله له ما هو خير منه من

الآيات التي فيها من الشرائع ما هو اهم من هذا وفيها من اصول ما هو اهم من هذا. تبين ان البديل لما اخر نزوله به - [00:26:59](#)

ان بدلًا لما اخر نزوله بخلاف ما كان عندهم لن ينسخ. فان هذا لا بدل له ولو قدر انه سيننسخ فانه ما دام لم يكن بدله خيرا منه وكذلك البديل عن المنسوخ يكون خيرا منه. وقال ونحو النسخ في عرف السلف يدخل فيه كل ما فيه - [00:27:19](#)

رفع لحكم او ظاهر او ظل دالة حتى يسموا تخصيص العام نسخا ومنهم من يسمي استثناء نسخا اذا تأخر نزوله يعني النسخ في لغة السلف يدخل في ثلاثة اشياء يدخل فيه النسخ بمعنى العام - [00:27:39](#)

يدخل فيه النسخ بمعنى تخصيص العام يدخل فيه النسخ بمعنى الاستثناء. سواء كان متصلة او منفصلة. نعم وتقليل المطلق ايضا يسمى يسمونه نسخا. نعم. الحنفية كيف؟ الحنفية في هذا ايش؟ اصطلاح الحنفية كذلك يعني تقدير المطلق والتخصيص العام ثم انه يسمونه الاسقاط - [00:27:59](#)

اما المتأخرین فقولهم كقول الجمهور ان النسخ هو المقصود به ازالة الحكم. المسألة الثانية ما لا يدخله اولا الجامعة. لابد لطالب العلم ان يدرك ان هناك اشياء غير قابلة للنسخ. ما هي هذه الاشياء يحفظها - [00:28:33](#)

نعم اولا الاصول الجامعية قال شيخ الاسلام رحمه الله واما الاصول الجامعة فالامر لعبادة الله وحده لا شريك له وبر الوالدين والصدق والعدل وتحريم الاید الاربعة وهي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى آ وتحريم الادمان - [00:28:53](#)

الاربعة دي وهي الفواحش وما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق والاشراف بالله. وان يقال عليه غير الحق وذلك بمثل ما ذكره في سورة الانعام والاعراف وقد تنازع الناس في مثل هذا هل يمكن نسفه؟ وتنوع الشرائع به على اوليه. فمن جوز ان يأمر الله بكل شيء وينهى عن كل - [00:29:13](#)

رد ذلك الى محض المشيئة لا الى صفات تقتل الامر بهذا دون هذا. وهذا قول الاشاعرة يزعمون عيادة بالله ان الله عز وجل يأمر بكل شيء وينهى عن كل شيء - [00:29:33](#)

يجوز له ان يأمر بالشرك ويكون قربة الى الله ويجوز له عيادة بالله ان يأمر بالكذب ويكون قربة الى الله ويجوز عيادة بالله ان يأمر بالذلة ويكون قربة الى الله - [00:29:46](#)

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا نعم فهو لاء عندهم النسخ يرد على اي شيء ما في حكمة. حتى في الوعد والوعيد يرد عليه الناس. يمكن ان يقول الله انا ادخلكم ادخلوا المؤمنين الجنة وادخلوا المؤمنين الجنة وادخلوا المؤمنين - [00:30:02](#)

جنة اذا جاء يوم القيمة يقولون يمكن ان الله يدخل المؤمنين النار ويدخل الكافرين الجنة. كلام كلام لا حول ولا قوة الا بالله. نعم تحقيق ربهم ما في الحكمة نعم؟ نعم - [00:30:20](#)

يعني هاد كلمة يجوز لا ما عندهم رضا صفة الرضا ما يجوزونه واصلا ما يريدونه ان نقول انهم يقولون ان الله يرضى لا لا ابدا ابدا لا لا هم - [00:30:45](#)

جواز عقلي اما الرضا ما يثبتون صفة للرضا. نعم. قال فمن جوز ان يأمر الله بكل شيء وينهى عن كل شيء رد ذلك الى مشيئة لا الى صفات تقتضي الامر بهذا دون هذا. فانهم جودوا دخول النفط في هذا وتنوع الشرائع فيه. كما يقوله جهو بن صفوان - [00:31:05](#)
والاشعری ومن وافقه من اصحاب مالک والشافعی واحمد وان كانوا يقولون انه لن يقع فيه نسخ. واما جمهور الناس نسخ التوحید. ايها؟ يمكن. يأمرك الان يقول لك لا الله الا الله. بعدين يقول لك اعبد - [00:31:25](#)

الله عيسى على زعمهم. هم يقولون ما حصل شيء. عيادة بالله لكن يجوزونه عقلا. لا مانع منهم ما في شك ان هذا كفر كيف يجوزون على الله ان يأمر بالكفر - [00:31:44](#)

نسائل الله السلامة والعافية هذا اشد من يقول يجوز على الله الكذب كله ظلال. اذا اذا هذا هو كلامه صحيح. ولذلك هم تجدتهم لا لا يعني يجدون الطمأنينة والامن عند الله يت�포تون الى الاولى والاضرحة والقبور - [00:32:01](#)

اصحاب المداخل ومتأخرین نعم كل المبني الفقهية فيها اشارع. قال واما جمهور الناس من السنن والخطباء فانهم لا يجوزون دخول المسجد في هذا ولا تنوع الشرائع ولهذا كان دين الانبياء واحدا كما قال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انما بما

تعملون عليم. يعني تأملوا معي الان من - 00:32:30

ادم من ادم عليه السلام الى زماننا اليوم دين الانبياء واحد. وهو الاسلام التوحيد واحد اركان الاسلام واحد اركان الایمان واحد حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يذهب الى مكة يقول لقد رأيت موسى ابن عمران حاجها هذا البيت - 00:33:00

يقول رأيت يونس ابن متى حاجا هذا البيت وليرجعون هذا البيت عيسى ابن مريم. حتى الحج. ليش؟ لأنها من الاصول الجامعة لذلك اركان الاسلام اركان الایمان ما في فرق ولا في خلاف اي نعم قد يكون هناك فرق كما قال موسى عليه السلام لما فرض الله على النبي صلی الله عليه وسلم خمس صلوات قال ارجع الى ربك فاني بليت - 00:33:23

باقل من ذلك فلم يطيقوا. ان الصلاة عندهم اقل لكنها موجودة واضح ولا لا؟ الشرائع لا تختلف من دين الى دين. ها من حيث الاعتقاد 00:33:48 في الشرائع الاختلاف في الشرائع -

انما هو في كيفيات العبادات في كميات العبادات هذا هو الاختلاف. اما نفس العبادة حق لله هذا في كل الشرائع. ولقد الله جل وعلا يقول في القرآن وما ارسلنا فمن رسول الا نوحى لي انه لا الله الا انا فاعبده - 00:34:05

شيء واحد قال نوح عليه السلام قال اعبدوا الله ما لكم من الله غيري. بل بل اقول ان امور ادق من هذا في الاعتقاد كل الانبياء موافقون عليها. يقول النبي الكريم صلی الله عليه وسلم. ما مننبي - 00:34:26

الا وحذر امته المسيح الدجال ما مننبي الا وحذر امته المسيح الدجال. نوح فمن بعده. يعني نوح عليه السلام يحذر قوما ولابد ان تخافوا من ونحن وانتم نعلم يقينا - 00:34:47

ان الدجال لن يخرج في زمن نوح عليه السلام اذا لاما النبي صلی الله عليه وسلم آآ نوح عليه السلام؟ لماذا يقول لقومه ها؟ تعذوا بالله من المسيح الدجال. هذا دين اعتقد - 00:35:06

يجب عليهم ان يعتقدوا هذا العلم. نحن الان نؤمن بنوح عليه السلام ولا ما نؤمن؟ كذلك كان على المسلمين والكافرين قوم نوح ان يؤمنوا بالرسل جميعهم. من علموا اسمه ومن لم يعلموا اسمه. هذا الواجب عليه. هذا الواجب عليه - 00:35:20

ان يؤمنوا بها كما هو الواجب علينا ان نؤمن بجميع الانبياء والمرسلين من علمنا اسمه ومن لم نعلم اسمه فدين الانبياء من حيث الاعتقاد لا يرد عليه النسخ البتة. ما يصير نقول ان ادم كان على شيء. ثم جاء نوح - 00:35:40

نسخ بعض الاعتقادات مستحيل. الامور الجامعة لا خلاف فيها. الكذب كذب في زمن ادم الى قيام الساعة الشرك شرك من زمن ادم الى قيام الساعة فالحرام حرام من زمن ادم الى قيام الساعة - 00:35:59

هذا ما يمكن العدل عدل من زمن ادم الى قيام الساعة. لكن هناك تفاصيل في التحليل والتحريم وفي الكم والكيف في العبادات. نعم شوف حتى اه قدیم نصاریین يعني الفلانی يصلون - 00:36:20

فجرا ومساء. نعم. بالصابون. صلاتين. نعم. عن سجوده. سبحانه الله. نعم. ثم حوال يكن قدیم من الصين نصاریۃ. من الطوائف القديمة. نعم. لكنها قليلة. قليل. قليلون. نعم وقال و قال و كتاب الله نوعان ثمر وامر كما تقدم واما الخبر فلا يجوز -

00:36:40

ان يتناقض ولكن قد يفسر احد الخبرين الآخر ويبيّن معناه. واما الامر فيدخله النسخ ولا ينسخ ولا ينسخ ما انزل الله الا من ما انزله الله فمن اراد ان ينسخ شرع الله الذي انزله برأيه وهو اه كان ملحدا وكذلك من دفع قدر الله برأيه ونظره كان - 00:37:10

ثانياً لا يدخل النسخ الاخبار المحسنة. قال شيخ الاسلام رحمه الله غير جائز عند العلماء دخول النصف في اخبار الله تعالى واخبار رسوله صلی الله عليه وسلم. لأن المخبر بشيء كان او يكون اذا رجع عن ذلك لم يحلو رجوعه عن تأديبه لنفسه - 00:37:30

او نسيانه. وقد جل الله وعصم رسوله صلی الله عليه وسلم في الشريعة والرسالة منه. وهذا لا يجهله ولا يخالف به احد له تقف عليه فانه امر جسيم من اصول الدين - 00:37:50

وفي مزودة ابن تيمية مسألة لا يدخل النصف الخبر لقول اکثر الفقهاء والاصوليين. وقال قوم يجوز ذلك. الذين قالوا يجوز ذلك انما عانوا انتبهوا. وقال قوم يجوز ذلك اذا كان المقصود بهؤلاء القوم السلف فالمقصود بهم ان - 00:38:05

ما صيغته صيغة الخبر والمراد به الامر. فحينئذ يجوز ورود النسخ عليه واما اذا كان المقصود به وقال قوم يجوز ذلك المتأخرین فمعناها انها شاعرة. نعم او في وجه اخر شيخنا يعني هل الخبر ومعناه الامر يعني قد آلا يسمونه خبرا اصلا لكن قد يقصد به التخصيص - [00:38:25](#)

تخصيص يعني انه ان النبي صلى الله عليه وسلم يطلق اطلاقا عموما في الاخبار. هم. ثم يأتي بعد ذلك بكلام خاص يخالفه كما قالوا في القول دي ابراهيم خير البرية قالوا يا خير البرية قال ذاك ابراهيم هذا عموما ابراهيم خير البرية كلها. نعم. ثم جاء بعد ذلك اخبار اخرى سيدنا لادم ونحو ذلك - [00:38:50](#)

فقالوا هذا قاله قبل ان يوحى اليه انه هذا ليس نسخة؟ تخصيص. نعم. لكنه تخصيص؟ تخصيص. في الاخبار. اما ان يرفع الخبر السابق فهذا تكليف. يمكن هيكل كل هذه المرات الله اعلم. نعم - [00:39:10](#)

قال وقال ابن الباحثاني لا يجوز ذلك في خبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم. فاما ما امرنا بالاخبار به فيجوز نصفه بالنفي عن الاخبار به قال شيخنا قال القاضي في العدة - [00:39:27](#)

العدة في الخبر هل يصح نصفه ام لا فان كان خبرا لا يصح ان يقع الا على وجه المخبر به فلا يصح نسخه. هذا هو الخبر المحظ. الذي يسمونه الخبر الممحض - [00:39:42](#)

الله تعالى بأنه واحد ذو فتاوى والخبر عن موسى وعيسى وغيرهما من الانبياء انهم كانوا انبياء موجودين. والخبر بخلود الدجال في اخر الزمان فهذا لا يصح له يفضي الى الكذب. نعم. يمكن اه تقرأ الاحاسي رقم اثنين - [00:39:56](#)

قال والحاصل ان ما لا يقع فيه النسخ اربعة اقسام. اصول الاعتقاد. هم. فاريها اصول العبادات العملية. هم. ثالثها الاخلاق العامة طابعها الاخبار الممحضة. بس احفظ هذا تقطيع المسألة ان شاء الله. نعم - [00:40:16](#)

العبادات العامة. نعم. العبادات العملية. يعني الصلاة ما يمكن يجي يقول امرتكم بالصلاه يقول ما في صلاة. ما الزكاة ما يجي يقول لكم امركم بالزكاة ثم يقول ما في زكاة. نعم. المسألة الثالثة انواع النسخ. قال شيخ الاسلام - [00:40:34](#)

الله قد كان بعض القرآن ينسى ينزل وبعضه ينسى وما انساه سبحانه هو مما نسخ حكمه وتلاوته ونسك حكمه وتلاوة الخلاف المنسوس الذي يتلى وقد نسخ ما نسخ من حكمه. او نسخ تلاوته ولم ينسى - [00:40:55](#)

اذا هذه ثلاثة اقسام فانتبهوا في انواع النسخ مما نسخ حكمه وتلاوته. ما نسخ حكمه وتلاوته هذا موجود في في كتاب الله عز وجل قوله امثلة في السنة الثانية ما نسخ من حكمه دون تلاوته - [00:41:15](#)

الثالث نسخ تلاوته ولم ينسخ حكمه. نعم قال وفي وفي النسخ والانسأ نقص ما نقص ما انزله على ما انزله على عباده. فبين سبحانه انه لا نقص في ذلك فكل ما نسخ او ينسى فان الله يأتي بخير منه او مثله فلا يزال المؤمنون في نعمة من الله - [00:41:39](#) فانه اذا اتي بخير منها زادت النعمة وان اتي بمثلها كانت النعمة باقية. وفي مسودة الـ تيمية رحمة الله يجوز مسك التلاوة مع قضاء الحكم عندنا وعند الشافعية ثانيا يجوز نسخ الحكم مع بقاء التلاوة وهذا بالاجماع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم فانهم ما زالوا يذكرون دخول النسك على ايات في القرآن. وقال - [00:42:06](#)

منهم من جعل ما ننسخ من اية هو ما ترك ما ترك تلاوته ورسمه ونسخ حكمه. وما انسى هو او ما انسى هو ما رفع فلا يتلى ومنهم من ادخل في الاول ما نسخت تلاوته. المسألة الرابعة. نعم. بارك الله فيك شيخنا كما - [00:42:29](#)

الآن يعني اذا كان هناك امثلة يعني عقدية يعني وذكر مثل كالخبر عن الله تعالى بأنه واحد من زفاف الاخبار الممحضة المقصود بها مثلا لقد ارسلنا نوح الى قوم هذا خبر محن. ما يجي بعدين يقول له ما ارسلنا نوح. مستحبيل. مجرد الاخبار. مثلا - [00:42:49](#) فجاء الخبر ان الله عز وجل آلا قال قل نهبطوا منها جميعا. هذا ما هو اعتقاد الان. اهبطوا من اجل ثم يأتي ويقول ما قلنا نهبط منها جميعا هذا ما يمكن - [00:43:19](#)

لان الخلف في الخبر المحو كذب. لا انت قلت الفرق اعطيتك الفرق. اصول الاعتقال واخبار محطة ذكر يعني مسائل قديمة مثال على الاخبار المقبلة. لا لا يعني يقصد بالخبر الممحض مثل اصول الاعتقاد كان يقول ان الله كريم ثم يقول ليس كريم - [00:43:34](#)

هذا خبر محضر. ان الله كريم خبر محضر يعني قد يكون فيها نمو غير عقدية؟ نعم. ندخل في امورنا غير اعتقادية. لأن الخبر المحضر اعم من الاعتقاد. اعم من الاعتقاد - [00:44:01](#)

مثال الان لو ان انسانا قال انا والله ما اعرف من القاتل ومن المقتول من اولاد من ولدي ادم هل يضره شيء ايمانه لا يضره شيء. طيب اذا جاء الخبر المحضر ها قال اقتلنك. بعدين يجيئ خبر قال ما قال لاقتلنك. يمكن - [00:44:16](#)

هذا المقصود نعم المسألة الرابعة اقسام النسخ اولا النصف قبل التمكّن من الفعل. هناك انواع النسخ باعتبار بقائه وعدمه. هنا اقسام النسخ باعتبار وقوعه في الزمان وعدم العمل به او عمله او العمل به. نعم. اولا النص قبل التمكّن من الفعل. قال شيخ الاسلام رحمة - [00:44:36](#)

الله ولكن يظهر الدين اذا اوجب شيئا ثم نسخ ايجابه كما نسخ ايجاب الصدقة بين يدي النجوى. ففي مثل هذا يتمسك بالنص الناسخ دون المنسوخ كما يتمسك بالاقرارات بالوفاء الناسخ للاقرارات بالدين. الصحيح انه لا مثال لهذا - [00:45:06](#)

النوع لهذا القسم من النسخ الا واحد فقط. لرواية النجوى يا ايها الذين امنوا اذا تاجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواتكم صدقة قال نسخت الآية قبل التمكّن من الفعل. نعم. بس ما ثبت بأسناد صحيح - [00:45:26](#)

نعم وقال تارة يؤمر بالفعل لحكمة تنشأ من نفس الامر دون المأمور به. وهذا هو الذي يجوز نصفه قبل التمكين. كما نسخ للصلة مم. المراجح من خمسين الى خمس. وكما نسخ امر ابراهيم بذبح ابنه عليه السلام. ثانيا ما شرع وعمل به ثم - [00:45:50](#)

ثم قال شيخ الاسلام رحمة الله واذا نسخ منها ما نسخ لم يبق من دين الاسلام لم يبقى من دين الاسلام كاستقبال بيت المقدس في اول وبضعة عشر شهرا ثم الامر باستقبال الكعبة وكلاهما في وقته دين الاسلام. وبعد النسخ لم يبق دين الاسلام الا ان يولي المصلي وجهه شطر المسجد الحرام - [00:46:14](#)

فمن قصد ان يصلى الى غير تلك الجهة لم يكن على دين الاسلام لانه يريد ان يعبد الله بما لم يأمره. وهكذا كل بدعة يخالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم. اما ان تكون من الدين المبدل الذي ما شرعه الله قط. او من المنسوخ الذي نسخه الله بعد شرعيه. بالتوجه الى بيت المقدس - [00:46:36](#)

ونسخ ما كان في شريعة ما قبلنا من هذا الباب قال شيخ الاسلام رحمة الله ثم اعلم ان اعمالهم اي اعمال اهل الكتاب ثلاثة اقسام. الاول قسم مشروع في ديننا مع كونه كان مشروع لهم - [00:46:56](#)

او لا نعلم انه كان مزروعا لهم لكنهم يفعلونه الان. الثاني قسم وقسم كان مشروعنا ثم نسخه شرع القرآن ثالثا وقسم لم يكن مشروعنا بحاليا وانما هم احدثوه. وهذه الاقسام الثلاثة اما ان تكون في العبادات المحسنة واما ان تكون في العادات المحسنة وهي الاداب - [00:47:10](#)

واما ان تجمع العبادات والعادات فهذه تسعه اقسام فاما القسم الاول وهو ما كان مسروعا في الشريعتين او ما كان مشروعنا لنا وهم يفعلونه فهذا كصوم عاشوراء او كأصل الصلاة والصيام. فهنا تقع - [00:47:31](#)

المخالفة في صفة ذلك العمل كما سن لنا صوم تاسوعاء وعاشوراء كما امرنا بتعديل الفطر والمغرب مخالفه لاهل الكتاب ويتآسيس السحور مخالفه لاهل الكتاب. وكما امرنا بالصلاه في النعلين مخالفه لليهود. وهذا كثير في العبادات وكذلك في العادات - [00:47:46](#) ثالثا تسعه اقسام فاما القسم الاول قالوا لا هي هي الان صارت تسعه شف لاحظ الان وهذه الاقسام الثلاث مشروع في ديننا مشروع ثم نسخ القرآن لم يكن مشروعنا بحال وهم احدثوه. وهذه الاقسام الثالث اما ان تكون في العبادات المحسنة. اذا لاحظ صار ثلاث. واما ان تكون في العادات المحظر صار - [00:48:06](#)

واما ان تجمع العبادات والعادات صارت تسع. انتهى. ثم قال فاما القسم الاول فذكر القسم الاول وخلاص. نعم. ثالثا ما شرعه ثم زال السبب سماه بعضهم نسخا. قال شيخ الاسلام رحمة الله تركه صلى الله عليه وسلم للقنوط لم يكن ترك نسخا. اذ قد ثبت انه - [00:48:36](#)

صلى الله عليه وسلم قلت بعد ذلك وانما قلت بسببه فلما زال السبب ترك القنوت. وقال من يزعم من هؤلاء ان قوله ولا تجادلوا اهل

كتابي الا بالتي هي احسن منسوخ بایة السيف وھؤلء ايضا غالطون فان الله تعالى قد اخبر عن قوم نوح وابراهيم بمجامعتهم بالکفار

- 00:48:56

حتى قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكترت رجالنا وقال عن قوم ابراهيم وحاجه قومه الى حوله وتلك حجتنا اتیناها ابراهيم على قومه
وذكر محدث ابراهيم للكافر والقرآن فيه من مناظرة - 00:49:16

والاحتجاج عليهم بما فيه شفاء وكفاية فقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. قوله وجادلهم
بالتی هي احسن ليس في القرآن ما ينسخهما. ولكن بعض - 00:49:31

الناس يظنوا ان من من المجادلة ترك الجهاد بالسيف يعني انه يلزم من المجاملة ترك الجهاد. ايه. يلزم من ايات ولا تجادلوا وجادلهم
انك ما تجاهد خلاص. نعم وكل ما كان متضمنا لترك الجهاد المأمور به فهو منسوخ بایات السيف والجهاد. والمجادلة قد تكون مع اهل
الذمة والهدنة والامان. ومن لا - 00:49:44

يجوز قتاله بالسيف. كالنساء والاطفال والشيوخ والرهبان ونحوهم من غير المحاربين نعم. وقد تكون في ابتداء الدعوة كما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يجاهد الكفار بالقرآن. وقد تكون لبيان الحق وشفاء - 00:50:10

القلوب من الشبه مع من يطلب من يطلب الاستهداء والبيان. وقال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم لما قرب المدينة كان بها
يهود كثير ومشرون وكان اهل الارض اذ بات صنفين مشرك او صاحب كتاب. فهذا رسول الله صلی الله عليه وسلم فهذا رسول الله
صلی الله عليه وسلم - 00:50:26

بها من اليهود وغيرهم. هو سماها مهادنة شيخ الاسلام رحمه الله. والعلماء رحمهم الله وحتى شيخ الاسلام نفسه يسميه عهدا لان اهل
اليهود لما جاءوا الى المدينة اعطى لهم النبي صلی الله عليه وسلم العهد فصاروا هم اهل عهد - 00:50:46

صاروا اهل عهد يعني يمشون تحت مظلة الاسلام. وهناك كتب النبي صلی الله عليه وسلم بينه وبين اليهود صحيفة تسمى صحيفة
مدينة وفيها بيان حقوق اهل الذمة. نعم قال فهدنا رسول الله صلی الله عليه وسلم من بها لليهود وغيرهم وامر الله اذ ذاك بالعفو
والصفح كما في قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يريدون - 00:51:06

من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من عند ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها.
فامرهم اللهم العفو والصفح عنهم الى ان يظهر الله دينه ويتعز جنده. وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن
المشركون واهل الكتاب - 00:51:35

كما امرهم الله كما امرهم الله تعالى ويصبرون على الاذى. قال الله تعالى ولا تسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشرکوا ابا كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:51:55

ويتأول في العفو ما امره الله عز وجل. وجنة ذلك انه لما نزلت براءة امر ان يبتدي جميع الكفار بالقتال وثنיהם وكتابيهم سواء كفوا
عنه او لم يكفوا وان ينذر اليهم تلك العهود المطلقة التي كانت بينهم وبينهم. فقيل له فيها - 00:52:12

جاهد الكفار والمنافقين واجب عليهم بعد ان كان قد قيل له ولا تطع الكافرين والمنافقين ولا اذاهم وتوكل على الله. فاما قبل وقبل
بدر فقد كان مأمورا بالصبر على اذاهم والعفو عنهم. واما بعد بدر وقبل براءة فقد كان يقابل من يؤذيه ويمسك عنهم سال -
00:52:32

كما فعل النبي الاشرف وغيره من كان يؤذيه. فبدر كان اساس عز الدين وفتحا ففتح مكة كانت كمال عز الدين فكانوا قبل
بدر يسمعون الانما الظاهر ويؤمنون بالصبر عليه. وبعد بدر يؤذون في السر من جهة المنافقين وغيرهم فيقبلون بالصبر عليه. وفي -
00:52:52

امروا بالاغاظ للكفار والمنافقين فلم يتمكن بعدها كافر ولا منافق من اذاهم في مجلس خاص ولا عام بل مات بغطيته لعلمه لانه يقبل
اذا تكلم. فلما اتى الله بامرها الذي وعده من ظهور الدين وعز المؤمنين امر رسوله صلی الله عليه وسلم بالبراءة الى المعاهدين -
00:53:12

وبقتل المشركين كافة وبقتال اهل الكتاب حتى يعطوا الجزية عن النبي وهم صاغرون. فكان ذلك عاقبة الصبر والتقوى الذين الله بهما في اول الامر. وكان لا يأخذ من احد من اليهود الذين للمدينة ولا غيرهم جزية - [00:53:32](#)
تلك الآيات في حق كل مؤمن مستضعف لا يرده نصر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بيده ولا بسانه. فينتصر مما يقدر عليه من قلبي ونحوه وصارت آية الصغار على المعاهدين في حق كل مؤمن قوي يقدر على نصر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بيده او لسانه - [00:53:52](#)

وبهذه الآية ونحوها كان المسلمين يعملون في اخر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى عهده عهد خلفائه عهدي وعلى عهد خلفائه الراشدين. هم. الهاء زائدة. وكذلك هو الى قيام الساعة لا تزال طائفة من هذه الامة قائمة على الحق - [00:54:12](#)
ينصرون الله ورسوله النصر التام. ومن كان من المؤمنين بارض هو فيها واستضعف. هذى مشهورة فمن كان من المؤمنين بارضه وفيها مستضعف او في وقت هو فيه مستضعف فليعمل بآية الصبر. آية الصبر والصفح عن يؤدي الله ورسوله من الذين اتوا الكتاب والمشركين. واما - [00:54:32](#)

مع القوة فانما يعملون بآية قتال ائمة الكفر الذين يطعنون في الدين وبآية قتال الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون اما الثوار اليوم والثائرون لا يعرفون هذه المعاني. ها ؟ فاصبر صبرا جميلا - [00:54:52](#)
الى فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل ونحو ذلك. فاعف عنهم واصبر فاعفو عنهم واصفح. نعم. رابعا المؤقت لغاية اذا جاء وقته هنيفا ما نسخى قال شيخ الاسلام رحمه الله المسلمين يقولون شريعة التوراة والانجيل لم تشرع شرعا مطلقا بل مقيدا - [00:55:12](#)
الى ان يأتي محمدا صلى الله عليه وسلم. وهذا مثل الحكم المؤقت لغاية متى يكون. او تكون. قوله تعالى الا فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها. وقوله تعالى فامسكون في البيوت حتى يتوفاهم الموت او غدا الله لهن سبيلا. ومثل هذا هذا جائز - [00:55:32](#)
وهل يسمى هذا نسخا في قولان ؟ الاول قيل لا يسمى نسخ في الغاية المعلومة قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبعين لكم الخير من الفجر ثم ادموا الصيام الى الليل. فان ارتفاع وجود الصيام بمجيء الليل لا يسمى نسخا باتفاق الناس. فقيل ان الغاية المجهولة - [00:55:52](#)

معلومات ثانية وقيل بل هذا يسمى نسخا ولكن هذا النسخ جائز باتفاق اهل المذهب اليهودي وغيرهم وعلى هذا فتبوت نبوة المسيحى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما لا تتوقف على جواز المسك المتنازع فيه. فان ذلك انما يكون في الحكم المطلق والشائع المتقدمة لم تشرع - [00:56:12](#)

قيل ان مشعار بالناس واجب او غير التوطية انه غير واجب. فعلى القولين قد اشعر اهل الشفع الاول ان الاول لانه فان موسى بشر بالمسيح وكذلك غيره من الانبياء. وموسى واليسوع وغيرهما من الانبياء بشروا بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:56:32](#)
واذا كان هذا هو الواقع فنبأة المسيح محمد صلى الله عليه وسلم لا تتوقف على ثبوت المسك المتنازع فيه. والله تعالى وصلى الله على نبينا محمد نكمل ان شاء الله بعد المغرب - [00:56:52](#)